

المستوى : الأولى بكالوريا علوم
 بتاريخ : 18 - 05 - 2015.
مدة الإنجاز: ساعتان.

مادة الفلسفة

المراقبة المستمرة رقم 2

النص :

تأمل القطيع الذي يمر أمامك وهو يرعى، إنه لا يعرف ماحدث بالأمس وما يحدث اليوم: فهو يجري هنا وهناك ويأكل ويرتاح ثم يجري من جديد من الصباح إلى المساء وعلى مر الأيام سواء أكان مسروراً أو منزعجاً: إنه مشدود إلى موئق اللحظة بحيث لا يعبر عن كآبة أو ملل. إن الإنسان لا يرى شيئاً من هذا القبيل لأنه يختال أمام الدابة رغم غیرته من سعادتها هاته، فما تحياه الدابة من عدم اكتتراث بالتقزز والآلم، وهو مايريده الإنسان، ولكنه يريده على نحو آخر لأنه لا يستطيع أن يريد مثل الدابة. وربما يخطر بباله يوماً ما ان يسأل الدابة: "لماذا لا تحدثيني عن سعادتك ولماذا تكتفين بالنظر إلى فقط؟" وتهם الدابة بالجواب والقول: "إنني أنسى في كل مرة ما أتمنى قوله". ولكن في الوقت الذي تستعد الدابة للجواب تكون قد نسيته فتسكت، مما يثير دهشة الإنسان ولكنه انهش من نفسه أيضاً لأنه استعصى عليه أن يتعلم النسيان فظل مشدوداً باستمرار إلى الماضي، ومهما فعل ومهما ذهب بعيداً وأسرع خطاه لاحقته السلسلة دوماً. إنه لأمر عجيب: فمثلاًما تظهر اللحظة في رمشة عين، تزول كذلك. من قبل كان العدم، ومن بعد يعود العدم .

فريديريك نيتشه، تأملات غير راهنية

حل النص وناقشه